المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007 العـــدد : 12870
الصفحـات : 20 المسلسل : 161

ملف صحفي

مدير جامعة الملك عبدالله المكلف النصر ..في كلمته أمام المليك:

الحدث التاريخي يؤسس موقع المملكة على خارطة البحث العلمي ويرسخ خطواتها في القرن الحادي والعشرين

- الرؤية التي تنطلق منها الجامعة رؤية علمية وإنسانية شاملة بمعنى الكلمة
- روعي في تصميم مشروع الجامعة الحفاظ على البيئة المستدامة واستلهام التراث المعماري العربي والإسلامي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 12870
المسلسل : 161

الجامعة اعتمدت نموذجاً يضع البحث العلمي في قمة أولياتها.. والتحدي الأكبر يكمن في تطوير نظامها الأكاديمي والبحثي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007 العـــدد : 12870
الصفحـات : 20 المسلسل : 161

ثول - صلاح مخارش - عبدالله القشيري - تصوير - أحمد قيزان

اعتبر الأستاذ نظمي النصر الرئيس المكلف لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والتي تفضل خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر أساسها أمس بمركز ثول، أن الحدث التاريخي يؤسس موقع المملكة على خارطة البحث العلمي ويرسخ خطواتها في القرن الحادي والعشرين، مشيرا إلى أن الجامعة تنطلق من رؤى علمية وإنسانية شامخة بكل ما تعني الكلمة من مفردة..

جاء ذلك في كلمة ألقاها بهذه المناسبة قال فيها: (اليوم تضعون يا خادم الحرمين بأيديكم الكريمة حجر الأساس لهذه الجامعة، وهو ليس بحجر أصم بل إنه جوهر يضيئ لالتقاء الحضارات وحوارها عبر لغة العلم والابتكار. ويمثل هذا اليوم التاريخي بما يحمله من أهمية علمية وتنموية منعطفاً يؤسس موقع المملكة على خارطة البحث العلمي العالمي، ويرسخ خطواتها في القرن الحادي والعشرين).

وبين أن الرؤية التي تنطلق منها الجامعة هي رؤية علمية وإنسانية شامخة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث انعكست على المشروع بجوانبه التنظيمية والإنشائية والأكاديمية وقال: إنه من الناحية التنظيمية، تتمتع الجامعة باستقلالية مالية وإدارية تامة من خلال وقف خاص، ومجلس أمناء مستقل يتولى مهمة الإشراف عليها.

أما بالنسبة للجانب الإنشائي، فإن المشروع يغطي مساحة تبلغ ستة وثلاثين مليون متر مربع، وتشمل بناء أربعة مراكز كبيرة للبحوث في مجالات العلم المتقدمة.

كما يشمل المشروع تشييد مجمعات أكاديمية وإدارية، وشبكة متطورة لتقنية المعلومات والاتصالات، ومرافق مساندة، بالإضافة إلى حي سكني يستوعب أكثر من عشرة آلاف شخص من الطلبة والأساتذة والباحثين وعائلاتهم.

وأشار إلى أنه لم تصمم هذه المرافق العملاقة حسب أحدث المعايير الهندسية السائدة عالميا فحسب، بل أخذ في الاعتبار التطورات المتوقعة في المستقبل في مجال البحث العلمي لتكون منشآت الجامعة وحرمها الجامعي ممكنة لها الريادة في مجالاتها لعقود قادمة.

مبينا أنه روعي في تصميم مشروع الجامعة الحفاظ على البيئة المستدامة، واستلهام التراث المعماري العربي والإسلامي بأسلوب عصري جميل، يوفر كل سبل الراحة للبحث والإنجاز.

وتحدث الأستاذ نظمي النصر في كلمته عما تم تحقيقه في كل من المجالات الهندسية والإنشائية، والأكاديمية والبحثية للجامعة وقال: إنه بالنسبة للمجالين الهندسي والإنشائي، يجري العمل على قدم وساق في المملكة وحول العالم لنفي بتعهدنا باستكمال مشروع الجامعة في موعده المحدد. ويمكنني القول ان هذا المشروع العلمي الكبير والمهم لا تغيب عنه الشمس مطلقا. فهناك عمل مستمر ودؤوب في مختلف القارات. ولقد تم استكمال التصاميم الهندسية للمشروع، كما تم ترسية العقود الرئيسة لتشييد المنشآت، ويجري استكمال المرحلة الأولى من تحضير الموقع، ومعالجة التربة، وأعمال الدفن، والبنية التحتية للموقع بما تتضمنه من تجهيزات ومنافع.

وأضاف يقول: إنه بالرغم من ضخامة المجال الإنشائي والهندسي، إلا أن التحدي الأكبر يكمن في تطوير الجامعة ونظامها الأكاديمي والبحثي. لتحقيق النتائج المرجوة بمستوى الجامعات الرائدة في العالم حين انطلاقها. ولتحقيق ذلك، استكملنا العمل في المجالين الأكاديمي والبحثي من خلال أربع ركائز أساسية. هي الهيكل التنظيمي، وبرنامج التعاون البحثي، وبرنامج المنح للطلاب وبرنامج المنح للأساتذة والباحثين.

وأفاد أنه في مجال الهيكل التنظيمي، اعتمدت الجامعة نموذجاً يضع البحث العلمي في قمة أولويات الجامعة. كما يبني الهيكل التنظيمي حول فرق من العلماء في تخصصات متنوعة ومتكاملة يجمعها أهداف بحثية مشتركة، ويجمع

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	22-10-2007	العـــدد :	12870
الصفحـات :	20	المسلسل :	161

استقلالية مالية وإدارية تامة تتمتع بها الجامعة من خلال وقف خاص.. وإجماع من الخبراء على أفضليتها

الخبراء على أن هذا النموذج يعد من أفضل النماذج البحثية والأكاديمية التي تساعد على إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل التقنية والعلمية المعقدة التي يواجهها العالم.

ومضى يقول: أما ثاني الركائز الأكاديمية فهو برنامج التعاون البحثي حيث أبرمنا حتى الآن اتفاقيات مع كل من معهد وودز هول لعلوم المحيطات في الولايات المتحدة الأمريكية، والمعهد الفرنسي للبترول في فرنسا، والجامعة الوطنية في سنغافورة، والمعهد الهندي للتقنية في بومباي، والجامعة الأمريكية بالقاهرة. كما ستبرم الجامعة اتفاقيات شراكة مع جامعات أخرى في المستقبل القريب.

وهذا بينما أطلقت الجامعة أيضاً برنامج (الشراكة البحثية العالمية)، حيث ستوقع بحلول عام 2008م اتفاقيات شراكة مع خمسة مراكز بحثية، واثني عشر رئيس فريق بحث، وعشرين باحثاً يعملون في مجالات علمية وهندسية تعد محورية لرسالة جامعة عبدالله للعلوم والتقنية كبحوث تحلية المياه وعلوم الكمبيوتر والرياضيات التطبيقية، وعلوم الحياة الخاصة ببيئة البحر الأحمر، وأبحاث الطاقة والهندسة الحيوية، والنانوتكنولوجي.

وبيّن أنه تم تدشين برنامج (منحة البعثات في جامعة عبدالله للعلوم والتقنية) وهو ثالث الركائز الأكاديمية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007 العـــدد : 12870
الصفحـات : 20 المسلسل : 161

للجـامعـة حيث صـمم هذا البـرنامج للـطلاب والطالبات المتفوقين ممن أثبتوا مواهب وقدرات بحثية أثناء مرحلة البكالوريوس، لمواصلة الدراسة في جامعة عبدالله للعلوم والتقنية حين تفتتح مرافقها في عام 2009م.

وبالمثل، فقد دشنت الجامعة أيضا برنامج (منحة الملك عبدالله للباحثين) الذي يختص بتوفير الدعم للطلاب والطالبات في مرحلة الدكتوراه.

وقال: من المؤمل أن يكون لهؤلاء بالغ الأثر في مستقبل العلوم والهندسة، وتقنية المعلومات، وأن يكونوا قوة دافعة في مجال الابتكارات العالمية.

كما أطلقت الجامعة برنامج (منحة الملك عبدالله للأساتذة) وهي منحة توفر لأساتذة الجامعات الذين تميزوا في البحوث العلمية التي تهتم بها الجامعة، ولهم إسهامات مميزة على مستوى العالم. كما من المؤمل أيضا أن يقوم هؤلاء بتمثيل جامعة عبدالله للعلوم والتقنية سفراء في الأوساط الأكاديمية العالمية.

وأشار إلى أن الركيزة الرابعة تتمثل في برنامج التميز الأكاديمي، الذي ستتعاون فيه جامعة عبدالله مع جامعات عريقة لاستقطاب هيئة تدريس للعمل بها، إذ سينطبق على أولئك الأساتذة المرشحين، ذات الشروط والمؤهلات التي تطلبها تلك الجامعات العريقة.

ومن المقرر أن يبدأ هؤلاء الأساتذة في العمل على الأبحاث، من مواقعهم الحالية، إلى حين انتقالهم لمقر الجامعة لاحقا حين افتتاحها.

وقال: إن وجود الهيكل التنظيمي الأكاديمي، مدعوماً ببرامج التعاون البحثي والمنح التي تم إطلاقها يجعل جامعة عبدالله بالفعل قائمة منذ الآن، إذ إن هناك وجوداً فعلياً لها منتشراً في أنحاء العالم يتجسد في طلاب وأساتذة وعلماء ومشاريع بحث وفريق إدارة ينتسب للجامعة إلى حين الانتهاء من الأعمال الإنشائية في الحرم الجامعي وانتقالهم إليها.

ومضى يقول: إن هذه الإستراتيجية المبتكرة ستمهد لانطلاقة الحياة الأكاديمية والبحثية في مقر الجامعة وفقاً للخطة الزمنية الموضوعة.

كما أن تكامل منشآت الجامعة ونموذجها المبتكر وتركيزها على الأبحاث التطبيقية سيساعد المملكة بإذن الله في إنتاج المعرفة وتوظيفها اقتصادياً، وبالتالي تنويع مصادر الاقتصاد الوطني.

حيث إننا وفقاً للرؤية السامية الحكيمة، نعمل لكي لا يبقى اقتصادنا معتمداً بشكل أساس على الموارد الطبيعية، بل تسنده وتقوده الطاقات العقلية والإبداعية في هذه الجامعة، التي ستؤسس لقيام اقتصاد معرفي، تبلغ فيه بلادنا ما ترجوه لمستقبلها وأجيالها.

وأعرب الأستاذ نظمي عن شكر العاملين في مشروع جامعة عبدالله للعلوم والتقنية لأهالي ثول، الذين عاشوا وأقاموا بها لعدة أجيال متعاقبة، وهم اليوم يشهدون ما يمكن وصفه بقفزة تنموية هائلة.

كما شكر أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية، وأعضاء لجنة اختيار رئيس الجامعة، لجهودهم الرائعة وخبراتهم القيمة، وعبر عن تقديره للشخصيات العلمية الدولية، الذين لبوا الدعوة.

وختم كلمته بقوله: (يا خادم الحرمين الشريفين، لقد أصبحنا جميعاً عبر هذا المشروع الرائد شركاء ومساهمين في غرس هذه القاعدة العلمية التي ستنقل مسيرتنا العملية والتنموية إلى آفاق رحبة من المعرفة العصرية، التي تسعى إليها كافة الدول الباحثة عن مواطن التميز. ويطيب لي أصالة عن نفسي، ونيابة عن جميع زملائي ومن ساهم معنا في هذا المشروع، من شرق العالم وغربه، أن أعبر عن بالغ اعتزازنا بتكليفكم إيانا نحن أرامكو السعودية إنجاز هذا المشروع المعرفي الجبار لتجسيد حلمكم الكبير، لنبني بعون الله يد واحدة وبقلب واحد منارة للفكر والإنسان؛ الفكر النابع من معطيات ونتائج العلم الحديث، والإنسان الذي سيبذل جهده ويسخر علمه لخدمة خير وسعادة البشرية جمعاء).

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	22-10-2007	العـــدد :	12870
الصفحـات :	21	المسلسل :	161

كما ألقى الرئيس الفخري لجامعة كورنيل البروفيسور فرانك رودز كلمة عبّر فيها عن بالغ سروره بانطلاق جامعة عبدالله للعلوم والتقنية ووصفها بأنها من المشاريع الرائدة والطموحة التي سيكون لها مردود إيجابي على نهضة المملكة العربية السعودية ونهضة المنطقة والعالم.

وأوضح فرانك رودز أنه وزملاءه القائمين على المشروع قد تلقوا تشجيعاً مباشراً من لدن خادم الحرمين الشريفين لتسهيل أي معوقات قد تبطيء من مسيرة العمل وقال: (بالتعاون مع الجامعات العالمية المرموقة وبتخريج الباحثين وطلاب الدراسات العليا فإن جامعة عبدالله للعلوم والتقنية سيكون لها تأثير علمي بارز وستكون جامعة مرموقة تستقبل أفضل الموهوبين من العلماء والباحثين من داخل المملكة وخارجها).

وشرح بأن جامعة عبدالله مبنية على ثلاث وظائف رئيسة هي تأسيس مجتمع معرفي، ودعم العلماء وأبحاثهم على مستوى محلي وعالمي إلى جانب المساهمة في خدمة المجتمع والمنطقة والعالم مؤكداً

تقته بأن الجامعة ستحقق أهدافها من خلال التعاون والتواصل مع الجامعات العالمية ومراكز البحث العلمي الرائدة وتبادل الخبرات العلمية والمعلومات.

وقال: (لن تكون الجامعة فخراً للمملكة العربية السعودية فحسب، بل ستكون مصدر خير للإنسانية وستكون مصدر إلهام لمستقبل واعد).

وأبرز البرفيسور فرانك إسهام الحضارة الإسلامية العلمي، حيث قدمت على مر التاريخ عدداً من المثقفين والعلماء الذين يعدون من أفضل العقول البشرية الذين أغنوا البشرية بعلومهم وساهموا في النهضة العالمية في الرياضيات ومختلف العلوم، كما ساهموا في النقلة الحضارية للعالم، مؤكدا أن جامعة عبد الله للعلوم والتقنية ستعمل على إشعال النهضة العلمية الإسلامية من جديد. وستكون بيتاً للحكمة في عصرنا الحاضر.

وفي نهاية كلمته قال: (إننا فخورون بتشريف ورعاية خادم الحرمين الشريفين لانطلاق هذا الصرح العلمي الفريد. الذي بدأ فعلاً في

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007 العـــدد : 12870
الصفحـات : 21 المسلسل : 161

توظيف العلماء والباحثين والطلاب بالإضافة إلى أنه بدأ التعاون مع مراكز البحث المتقدمة ولا يزال هناك كثير من العمل في تهيئة المختبرات والمعامل التي ستبدأ وظائفها العلمية بعد سنتين من الآن).

وعبّر عن اعتزازه وتقديره بالنيابة عن زملائه الباحثين لدعم خادم الحرمين الشريفين وتشجيعه الدائم الذي أسهم في جعل جامعة عبد الله للعلوم والتقنية حقيقة موجودة.

عقب ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين أيده الله بوضع حجر الأساس لمشروع جامعة عبدالله للعلوم والتقنية.

إثر ذلك ألقيت قصيدة مسجلة بهذه المناسبة. ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والحضور عرضاً مرئياً عن مجسم لشعار الجامعة، وعرضاً مرئياً آخر بعنوان (رحلة المعرفة).

عقب ذلك تشرف معالي وزير البترول والثروة المعدنية بتقديم هدية تذكارية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بهذه المناسبة.

كما تشرف معاليه بتقديم هدية تذكارية مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	22-10-2007	العـــدد :	12870
الصفحـات :	21	المسلسل :	161

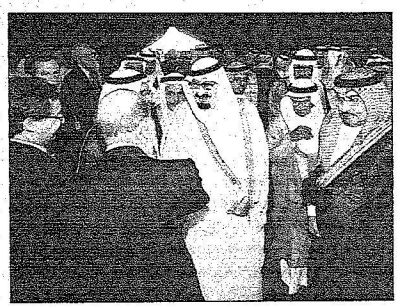

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين عبر الممر الإلكتروني الذي يشتمل على صور تشبيهية لمباني الجامعة ومنسوبيها حيث استمع حفظه الله إلى شرح عنها.

بعد ذلك شاهد الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين مجسماً لمشروع الجامعة وما تحتويه من منشآت تعليمية واجتماعية وخدمية، كما شاهد أيده الله مجسماً آخر للجامعة والمنطقة المحيطة بها واستمع حفظه الله إلى شرح واف عنهما من رئيس الجامعة المكلف.

ثم شرف خادم الحرمين الشريفين مأدبة الغداء المعدة بهذه المناسبة.

عقب ذلك التقطت الصور التذكارية لأعضاء المجلس الاستشاري للجامعة مع خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة. بعد ذلك عزف السلام الملكي.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل الخطابي ومأدبة الغداء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

كما حضرت الحفل مساعدة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب فرانسيس تاونسيند ومعالي وزير خارجية جمهورية تركيا علي باباجان ومعالي أمين عام رئاسة الجمهورية الفرنسية كلود غيان وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة المشايخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وضيوف الجامعة من العلماء والمهتمين من مختلف دول العالم.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-10-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 12870
المسلسل : 161

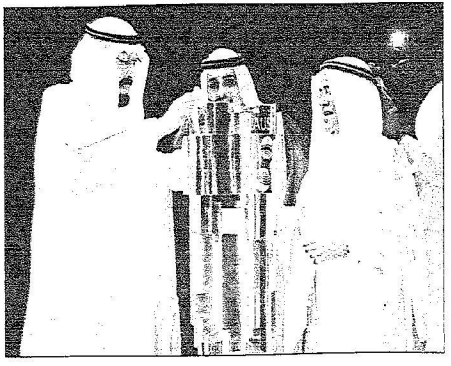

الرئيس الفخري لجامعة كورنيل.. البروفيسور فرانك رودز:

تلقينا تشجيعاً مباشراً من خادم الحرمين لتسهيل أي معوقات